

شرح زاد المستقنع - عامر بهجت (مدخل إلى الفقه) 10

عامر بهجت

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد فنسأل الله جل وعلا ان يفقهنا في الدين - 00:00:02

وان يعلمنا ما ينفعنا وان ينفعنا بما علمنا وان يزيدنا علما نافعا وعملا صالحا انه ولي ذلك والقادر عليه ثم اما بعد فهذا هو الدرس الاول من دروس شرح زاد المستقنع في اختصار المقنع - 00:00:19

للامام موسى ابن احمد الحجاوي رحمه الله تعالى وهذا الكتاب ايها الاخوة الكرام هو احد المتون الفقهية المختصرة التي صنف على مذهب الامام المبجل احمد ابن حنبل رحمه الله تعالى وجمعنا به في جنات النعيم - 00:00:38

والامام احمد عليه رحمة الله هو احد الائمة الاربعة المتبوعين ومن المهم جدا لطالب العلم خاصة مع كثرة اه نشر بعض المفاهيم غير الصحيحة عن الفقه الاسلامي من المهم ان يتصور - 00:01:01

كيف نشأ هذا المذهب وكيف تكونت المذاهب الفقهية الاربعة النبي عليه الصلاة والسلام فقه الصحابة رضي الله تعالى عنهم وعلمهم وفقهم في الدين وهؤلاء الصحابة الكرام رضوان الله تعالى عليهم نقلوا هذا الفقه الى التابعين - 00:01:24

في زمن الصحابة ايها الاخوة الكرام كان الصحابة رضوان الله تعالى عليهم على طبقات ودرجات من جهة كثرة ما ينقل عنهم من الفتوى ومن الفقه وقد ذكر هذا الامام ابن القيم رحمه الله تعالى في اعلام الموقعين وقبله الامام آابن حزم رحمة الله عليهم اجمعين - 00:01:50

فمن الصحابة من كان مكثرًا ومتفرغًا لتعليم الناس الفقه وافتائهم فانتشر عنه الفقه وانتشرت عنه الفتوى وصار له مذهب متبوع. وله اصحاب يتقلدون رأيه ويأخذون بفتاويه. وقد ذكر هذا الامر - 00:02:15

الامام علي بن المديني رحمه الله تعالى فذكر ان الصحابة الذين كانت لهم مذاهب تقلد مذاهب متبوعة ثلاثة وهم عبد الله ابن عمر في المدينة وعبد الله ابن عباس رضي الله تعالى عنهما في مكة - 00:02:37

وابن مسعود في الكوفة وبعضهم يذكر كذلك آابن زيد ابن ثابت رضي الله تعالى عنه ايضا في المدينة وهذا الامر ايها الاخوة الكرام امر طبيعي اذا كانت البلد اذا كانت البلد وكان الناس عندهم امام - 00:02:58

صحابي من صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن اكابر الفقهاء فان من الطبيعي جدا ان يكون هؤلاء الناس يأخذون بفتوى هذا العالم وهذا الفقيه وهذا الامر ندرکه حتى في زماننا - 00:03:21

فاننا نجد ان بعض مشايخنا رحمة الله تعالى عليهم الذين تفرغوا للتدريس ولتعليم الناس للفقه وافتاء الناس صارت الفتوى في البلاد على قولهم وصار الناس يسيرون على قولهم فليس هذا امر ليس هذا امرا منكرا. هذا الذي كان من زمن الصحابة رضي الله تعالى

عنهم. فكان عندنا اصحاب عبد الله ابن مسعود واصحاب آآ - 00:03:38

آابن عباس رضي الله تعالى عنهما واصحاب ابن عمر فكانت المدينة في الجملة في الاغلب على مذهب الصحابي الجليل عبد الله ابن عمر رضي الله تعالى عنه ولا يعني هذا انه لا يخرج عن رأيه وانه لا يوجد احد من طلاب - 00:04:06

او من اصحابه يخالفه في مسألة او في رأيه فان هذا اه وجود المخالفة هذا امر حاصل سواء في مذاهب هؤلاء الصحابة رضي الله تعالى عنهم هم او في مذاهب الائمة المتبوعين من بعدهم - 00:04:24

جيد لكن المقصود ان بداية تكون المذاهب كان موجودا في زمن الصحابة رضي الله تعالى عنهم ثم بعد ذلك سار التابعون آآ على فقه

الصحابة وجاء زمن الائمة الاربعة رضوان الله تعالى عليهم. فقدر الله سبحانه وتعالى - 00:04:40

مع كثرة الفقهاء في الائمة الفقهاء والمجتهدون في الائمة كثير. ليسوا اربعة ولا حتى اربعين. لكن الله عز وجل قدر ان هؤلاء الاربعة انبرى من طلابهم من اعتنى بعلمهم ونشر علمهم - 00:05:03

وكتب فقههم وكتب فتاويهم. وهنا ايها الاخوة الكرام ينبه الى قضية وهي قضية دور طالب العلم مع شيخه فان من ائمة الاسلام رحمة الله تعالى عليهم مثل الاوزاعي او الليث ابن سعد قالوا الليث افقه من مالك - 00:05:22

ولكن الامام مالك رحمه الله تعالى قام به اصحابه فنشروا علمه ودونوا فقهه فصار مذهباً متبوعاً دونت فيه الكتب مختصرات وشروح حتى صار مذهباً متبوعاً الى يوم الناس هذا فهذا من المهم ايضاً ان يدركه طالب العلم ان يكون لطالب العلم دور في نشر علم شيخه وخدمة علمه - 00:05:45

نعم فكثر العلماء ولكن الله عز وجل قدر ان يكون هؤلاء الاربعة لهم طلاب جمعوا علمهم ودونوا فتاويهم وكتبوا مذهبهم فانتشرت بعد ذلك وسنبين هذا تفصيل بعد قليل ان شاء الله تعالى - 00:06:11

هؤلاء الاربعة هم الامام ابو حنيفة النعمان رحمه الله والامام مالك بن انس والامام الشافعي والامام احمد بن حنبل رحمه الله تعالى. ولن نطيل كثيراً في الكلام عن مذاهب هؤلاء الائمة الاربعة ولكن اريد ان ابين ان هذه المذاهب الاربعة هي في الحقيقة متصلة الاسناد - 00:06:31

اسناد التفقه والتلقي الى الصحابة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فنجد على سبيل المثال مذهب الامام ابي حنيفة رحمه الله تعالى هو في الحقيقة الامام ابو حنيفة اخذ العلم عن - 00:06:57

عن حماد وحماد اخذ العلم عن ابراهيم وابراهيم اخذ العلم عن علقمة وعلقمة اخذ العلم والفقه عن الصحابي الجليل عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه وكذلك اذا نظرنا في مذهب عالم المدينة الامام مالك ابن - 00:07:12

نجد انه تلقى العلم عن جماعة وان هؤلاء تلقوا يعني مثلاً اخذ عن نافع واخذ عن سالم ونافع وسالم اخذوا عن فعن عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنه والكلام نفسه يقال في مذهب الامام الشافعي ويقال في مذهب الامام احمد الا ان مذهب الامام الشافعي ومذهب الامام احمد بشكل - 00:07:30

اظهر قد تميز في انه امتداد لمدارس لمدارس الصحابة رضي الله تعالى عنهم في جميع الامصار. فتجد ان مذهب الامام احمد وهذه من مميزات ليس له اختصاص مثلاً بصحابة الكوفة - 00:07:57

كما هو الحال في مذهب الامام ابي حنيفة رحمه الله. وليس له اختصاص بصحابة المدينة كما هو الحال في مذهب الامام مالك. ولا نقصد بالاختصاص هنا انه لا يخرج عنه لكن المقصود ان غالب مادة فقه الامام ابي حنيفة - 00:08:15

رحمه الله تعالى ممتدة ممتدة ومتصلة بصحابة الكوفة. اما الامام احمد رحمه الله تعالى فانه ابناء مذهب على اثار الصحابة واقوال الصحابة من الامصار وكان رحمه الله تعالى اذا فرضنا ان هناك من يشارك الامام احمد رحمه الله تعالى في حفظ الحديث فانك لا تكاد - 00:08:33

قد تجد من يشاركه في معرفة فقه الصحابة وحفظ اثار الصحابة رضي الله تعالى عنهم الامام احمد رحمه الله كان يحفظ الف فالف حديث مليون هذا الحديث لما يقال الف الف حديث لا يقصد بذلك الاثار لا يقصد بذلك الاحاديث المرفوعة فقط بل يقصد بذلك الاحاديث - 00:09:01

المرفوعة والموقوفة بل والمقطوعة. والائمة رضوان الله تعالى عليهم كان لهم عناية بفقه من سبقهم فتجد ان الامام احمد له دراية بفقه من سبقه من اهل العلم وله دراية بفقه التابعين وله دراية بفقه الصحابة رضي الله تعالى عنهم - 00:09:24

مذهب الامام احمد ايها الاخوة الكرام مر بمراحل اول مرحلة من هذه المراحل هي مرحلة بناء المذهب على يد امام المذهب الامام المبجل احمد بن حنبل رحمه الله تعالى. والامام احمد - 00:09:43

رحمه الله لم يكتب الفقه بنفسه لم يكتب فقهه بنفسه ولم يدونه ولا وهذا من ورعه رحمه الله. وبعض الناس يظن ان ذمته لا تبرأ الا

إذا قال للناس أنا أرجح في هذه المسألة كذا وأرجح في هذه المسألة كذا الإمام أحمد بالعكس كان يفر من هذا. كان لا يحب أن يكتب عنه - [00:10:03](#)

رأيه وهذا من ورعه رحمه الله تعالى ورضي عنه. آآ لم يدون فقهه بنفسه لكن دون عنه الفقه عدد من أصحابه وتواتر فقهه في أصحابه حتى قيل أن الذين كتبوا عن الإمام أحمد رحمه الله تعالى مذهبه أكثر من مئتين نفس - [00:10:29](#)

وهذه بالمناسبة من المميزات التي تميزت بها مذاهب الأئمة الأربعة. وهي كثرة النقلة عنهم وتواتر الفقه عنهم يعني مثلاً إذا جئت إلى مسألة منقولة مثلاً عن الإمام الأوزاعي تجد أن الذي نقله عن الإمام الأوزاعي رحمه الله واحد - [00:10:50](#)

اليس كذلك؟ وعليكم السلام حياك الله واحد ربما يقع في روايته وهم صح ولا؟ في في عزو القول فلا يتبين لنا خطؤه. وربما يقع في روايته عن الإمام الأوزاعي رحمه الله - [00:11:11](#)

تمام؟ لا يتبين لنا تقييده لا يتبين لنا تقييده وربما يقع عنه خصوص عموم لا يتبين لنا تخصيصه اليس كذلك؟ بخلاف مذاهب الأئمة الأربعة رحمهم الله تعالى ورضي عنهم فإن فانك إذا وجدت مسألة منقولة عن الإمام أحمد - [00:11:29](#)

رحمه الله تعالى تجد أن كانت المسألة فيها قيد ولم تجده في رواية وجدت هذا القيد في الروايات الأخرى إذا كان هذه الرواية المنقولة عن الإمام أحمد فيها خطأ أو وهم تجد أن بقية الروايات في هذه المسألة تبين لك - [00:11:54](#)

هذا الوهم وهذا الخطأ. إذا كان الكلام عاماً ومذهب الإمام أحمد فيه التخصيص فانك إذا نظرت في بقية الروايات التي نقلت عن الإمام وجدت ذلك الكلام مفصلاً مخصصاً وهذا لا يكاد يوجد في غير هؤلاء - [00:12:14](#)

في غير مذهب هؤلاء الأئمة الأربعة رحمهم الله تعالى ورضي عنهم إذا الإمام أحمد ما كتب الفقه بنفسه لكن نقله عنه جماعات من أصحابه. عدد كبير اه وهؤلاء الذين نقلوا المسائل عن الإمام أحمد منهم أئمة - [00:12:31](#)

يمكن أن يقال أنهم بلغوا رتبة الاجتهاد يعني ممن نقل فقه الإمام أحمد ودون عنه المسائل الإمام أبو داود السجستاني صاحب السنن كتب كتابه السنن في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وكتب كتابه المسائل - [00:12:53](#)

عن الإمام أحمد رحمه الله تعالى دون فيه فقه الإمام أحمد رحمة الله تعالى عليه وهذا يدل على معرفة هؤلاء الأئمة أئمة الحديث معرفة أئمة الحديث وأئمة السنة أنهم يعرفون - [00:13:10](#)

قيمة فقه هؤلاء الأئمة كالإمام أحمد وهو على رأس فقهاء أهل الحديث ومن الأشكالات التي تحصل في عصرنا الحاضر أن بعض يسأل هل اتفقه على طريقة أهل الحديث؟ أو اتفقه على مذهب الإمام أحمد - [00:13:26](#)

وهذا سؤال غريب جداً لأن الذي يسأل هذا السؤال لا يعرف ما معنى فقه أهل الحديث؟ إذا لم يكن فقه مذهب الإمام أحمد على رأس القائمة في فقه أهل الحديث فليس لأهل الحديث فقه أو مذهب. من إذا ما كان مذهب الإمام أحمد ومذهب الإمام مالك فقه أهل الحديث - [00:13:43](#)

فقه أهل الحديث ما هو هو فقه الشراح المتأخرين الذين كتبوا مثلاً شرحاً على بلوغ المرام أو شرحاً على منتقى الأخبار أو نحو ذلك هذا هو فقه أهل الحديث بينما - [00:14:05](#)

أحمد ليس من فقه الحديث هذا من مفاهيم غير الصحيحة الموجودة في أذهان بعض الناس اليوم. نعود فنقول نقل هذا المذهب عن الإمام أحمد رحمه الله تعالى جماعات كثيرة. منهم - [00:14:18](#)

الإمام أبو داود السجستاني صاحب السنن ومنهم عبد الله ابن الإمام أحمد ومنهم صالح ومنهم الكوسج إسحاق ابن منصور الكوسج ومنهم الشالنجي ومنهم مهند الشامي ومنهم بن هانئ ومنهم حرب بن إسماعيل الكرماني وذكر بعض ذكر بعض الباحثين - [00:14:32](#)

أن الذين أكثروا الرواية عن الإمام أحمد أكثرين نحو من ثلاثين شخص صنفوا يعني كتباً في المسائل وأما الذين رَوَوْا عنه مسائل من غير أكثر فقد تجاوزوا المئتين هؤلاء الذين كتبوا المسائل كل واحد منهم كتب ما سمعه وإذا نظرت في المسائل ربما تجد مسألة موجودة في مسائل صالح - [00:14:56](#)

وموجودة في مسائل عبد الله بالنص. نفس الكلام ربما يكونوا سمعوها من الإمام أحمد وكتبوها جاء بعد طبقة أصحاب المسائل إمام

عظيم وهو الامام ابو بكر الخلان رحمه الله تعالى فجمع كتب المسائل هذه كلها - [00:15:20](#)

جمع كتب المسائل هذه كلها. في كتاب واحد سماه الجامع لعلوم الامام احمد فهو جامع المذهب. الخلال هو جامع المذهب رحمه الله تعالى. وحاله في مذهب الامام احمد رحمه الله تعالى كحال الربيع ابن سليمان في مذهب من - [00:15:45](#)

في مذهب الشافعي وكحال محمد بن الحسن الشيباني في مذهب الامام ابي حنيفة فان جامع المذهب الحنفي ومصنفه ومدونه ابتداء من هو محمد بن الحسن الشيباني كتب ظاهر الرواية الستة وكتب ظاهر الرواية اتت ستا وبالاصول ايضا سميت صنفها محمد الشيباني حرر فيها المذهب النعماني. كذلك - [00:16:03](#)

الحال بالنسبة للامام آا ابي بكر الخلاني رحمه الله تعالى صنف جمع المذهب وبعد ذلك جاء في الطبقة التي تلي الخلال من طبقة

اصحاب اصحاب الامام احمد جاء عندنا الامام ابو القاسم عمر ابن الحسين الخرقى - [00:16:29](#) وكتب متنا مختصرا اختصر المذهب فدور الخلال هو الجمع. ودور الخرقى كان طبعا له كتب كثيرة الخرقى لكن للاسف فقدت وصلنا منها مختصر هذا مختصر الخرقى رحمه الله تعالى وشرح عدة شروح. الخرقى اختصر المذهب - [00:16:55](#)

وجعل فيه متنا مختصرا. والخرقى اخذ العلم عن والده عن اصحاب الامام احمد عن الامام احمد رحمه الله تعالى وجاء بعد ذلك ايضا الامام الحسن بن حامد وكان دوره في التععيد - [00:17:16](#)

وضع قواعد ان عندنا روايات جمعت عن الامام احمد. جاء الحسن بن حامد رحمه الله تعالى ليدون القواعد التي يفهم بها كلام الامام احمد حتى يكون بناء المذهب بطريقة علمية وصحيحة ومنهجية - [00:17:38](#)

كتب كتابه المسمى بتهذيب الاجوبة مطبوع في مجلدين في كيفية التعامل مع روايات الامام احمد رحمه الله تعالى ماذا نصنع اذا كان عندنا روايات متعارضة كيف التعامل مع بعض عبارات الامام كقوله اكرهه مثلا لا يعجبني فصنف الامام الحسن بن حامد رحمه الله تعالى هذا الكتاب - [00:17:55](#)

وهو تهذيب الاجوبة ثم بعد ذلك في الطبقة التي تلي ذلك جاء القاضي الامام ابو يعلى ابو يعلى اه ابن الفراء رحمه الله تعالى. وهو من ائمة المذهب وممن له دور عظيم. في نشر المذهب وفي خدمة - [00:18:19](#)

فصنف كتب كثيرة في الاصول في الاصول مثلا كتب كتاب العدة وفي الفقه كتب آا كتابه مثلا الجامع الصغير وغيرها من الكتب وبعد ذلك عندنا طبقة طلاب ويعتبر الامام ابو يعلى رحمه الله تعالى يعني معلما بارزا في المذهب - [00:18:41](#)

وله دور كبير في تدوين المذهب ونشره والانتصار له وله كتب مطولة مثلا التعليقة الكبيرة وغيرها بعد ذلك عندنا طبقة طلاب ابي يعلى رحمة الله تعالى عليه ومن ابرزهم اثنان - [00:19:05](#)

اه ابو الخطاب الكلوزاني وابو الوفاء ابن عقيل ابو الخطاب كذلك استمر في نفس ابو الخطاب الكلوزاني استمر في خدمة المذهب وصنف كتابا في اصول الفقه وصنف كتابا في الفقه وصنف - [00:19:25](#)

عديدة من كتبه الانتصار الانتصار ومن كتبه التمهيد في اصول الفقه ومن كتبه ايضا اه الهداية وغير ذلك واستمر المذهب ايها الاخوة الكرام يتفقه الناس جيلا بعد جيل واستمر مذهب الامام احمد وهذا الحال موجود في مذهب الامام احمد وفي سائر المذاهب الاربعة. انه مذهب متواتر يتفقه فيه في كل عصر - [00:19:41](#)

وزمان عدد كبير من اهل العلم فيخدمونه. جاء بعد ابو يعلى قلنا ابو الخطاب واستمر الامر الى ان جاء مثلا الامام الموفق. موفق الدين ابن قدامة رحمه الله تعالى وصنف كتب كثيرة وكان له دور عظيم في خدمة المذهب. صنف العمدة وصنف المقنع وصنف الكافي وصنف المغني. وصنف ايضا - [00:20:13](#)

اه الهادي وآا الكتاب الذي كان يعتمد في التدريس عند الحنابلة في اول الامر بعد ما صنف الخرق مختصره كان هو الكتاب الذي يحفظ ويدرس وتكتب عليه الشروح مختصر الخرقى - [00:20:37](#)

الى ان جاء الامام الموفق رحمه الله تعالى فصارت عمدة الحنابلة وشغلهم بكتاب ايش المقنع فكننت كتبت عليه شروح كثيرة اه اللي هو كتاب المقنع كتب عليه المبدع وكتب عليه الشرح الكبير - [00:20:55](#)

وجاء بعد ذلك طبعا عدد من اهل العلم في نفس الطبقة طبقة ابن الموفق ابن قدامة نفس الطبقة مقارب اللي هو امام مجد الدين ابي البركات اه الامام ماجد الدين ابو البركات ابن تيمية رحمه الله تعالى جد - [00:21:18](#)

جد الشيخ تقي الدين شيخ الاسلام الاحمد بن عبد الحليم ابن عبد السلام. هذا عبد السلام ابو البركات ماجد الدين ابن تيمية رحمه الله. وصنف ايضا كتاب المحرر وكان المجد والموفق - [00:21:37](#)

هما العمدة في معرفة المذهب. العمدة في معرفة المذهب على المحرر مجد الدين. والمقنع اللي موفق الدين ابن قدامة رحمة الله عليهم اجمعين ومرت الطبقات يعني جيلا بعد جيل وبالمناسبة - [00:21:50](#)

فان هؤلاء العلماء في كل طبقة من الطبقات منهم من كان له دور في التدريس ولم يصلنا من مؤلفاته شيء مثل ما ذكروا في ترجمة ابن المني هذا ابن المني قالوا - [00:22:11](#)

قل من قرأ عليه الا وانتفع ما في حد يعني يدرس عنده الا وينتفع علق ابن رجب في ذيل الطبقات على هذا قال وهذا صحيح فانه قد تفقه فان الفقه العمدة عندنا على رجلين - [00:22:30](#)

موفق الدين وهو من تلاميذ ابن المني ومجد الدين وهو من تلاميذ تلاميذه واضح؟ المقصود ان هؤلاء العلماء في كل جيل منهم من يخدم المذهب بالشرح والكتابة ومنهم من يكون معروفا بالتدريس. وان لم يصلنا شيء من كتبه - [00:22:46](#)

لكن دوره اثره في المذهب يكون معلوما ومعروفا ولهذا ايها الاخوة الكرام فان المذهب الحنبلي وسائر المذاهب الاربعة يتصل اسنادها الى يوم الناس هذا يتصل اسنادها الى امام المذهب في كل طبقة عدد كبير لا يحصون من الفقهاء والعلماء وطلاب العلم - [00:23:04](#)

بعد ذلك ايها الاخوة الكرام جاء الامام علاء الدين المرادوي رحمه الله تعالى وصنف كتبا في تصحيح المذهب. طبعا تصحيح المذهب ايش معنى تصحيح المذهب؟ الامام احمد كما قلت لكم تروى عنه روايات - [00:23:30](#)

كثيرة اه احيانا يكون بينها تعارض وكثير جدا تكون الروايات لا نزاع فيها قولوا واحدا ترى هذا كثير وليس بقليل بعض الناس يتصور ان مذهب الامام احمد اكثر مسائله فيها روايات وخلاف - [00:23:49](#)

والحقيقة ان المسائل المجمع عليها والمتفق عليها في المذهب ليست قليلة. وكذلك حتى الخلاف الذي يورد في المسائل جزء كبير منه هو خلاف في التفاصيل وليس في اصل المسألة تجد اصل المسألة متفق عليها بين علماء المذهب لكن يختلفون في التفاصيل هل هذا شرط - [00:24:07](#)

او ليس بشرط هل المسألة لها شرطين او ثلاثة؟ هل هذا القسم معتبر او غير معتبر ونحو ذلك المقصود ايها الاخوة الكرام جاء الامام القاضي علاء الدين المرادوي رحمه الله تعالى - [00:24:27](#)

او قبل هذا نقول تصحيح المذهب مر بمراحل وعليكم السلام الله يجزيك خير. من اول من اعتنى بتصحيح المذهب الامام الخلال رحمه الله تعالى. نحن قلنا للامام الخلال هو جامع المذهب صح ولا لا؟ جمع المذهب ولكنه ايضا اعتنى بالتصحيح. فتجد - [00:24:42](#)

بعد ما يذكر جملة من الروايات يقول والذي استقر عليه مذهب احمد كذا ولكن للاسف طبعا جامع الخلال ليس موجودا ليس موجودا بين ايدينا اليوم هذا الاول. كذلك الامام ابو يعلى القاضي ابو يعلى كان له دور عظيم في تصحيح المذهب - [00:25:03](#)

كذلك اذا اردنا ان ننقل بعده الى الموفق ابن قدامة ومجد الدين ابن تيمية رحمه الله تعالى بعدهم صار العمدة في تصحيح المذهب يعني بعدهم باكثر من طبقة على كتب القاضي علاء الدين المرادوي رحمه الله تعالى. المرادوي رحمه الله تعالى - [00:25:23](#)

كتب عدة كتب اشهرها ثلاثة كتب في الفقه التصحيح تصحيح الفروع والانصاف والتنقيح المشيع فالانصاف هذا الكتاب كتاب عظيم جليل. يعني احتوى في بطنه عشرات بل ان شئت قل مئات الكتب من كتب المذهب. كثير من الكتب الموجودة التي ينقل عنها مفقودة - [00:25:46](#)

لكنك يعني تستطيع ان تحصل ما فيها من الاختيارات والتصحيح المذهبي من خلال ايش من خلال الانصاف واضح ثم بعد ذلك بعد ما كتب تصحيح الفروع وكتب آا الانصاف كتب كتابا مختصرا اسمه التنقيح المشيع في تحرير احكام - [00:26:13](#)

مقنع وعليه العمدة في تصحيح المذهب جاء بعده جاء بعده عالمان جليلان من ائمة المذهب وهما موسى الحجاوي وابن النجار

الفتوحى فاعتمدوا تصحيحات علماء الدين المرداوى رحمه الله تعالى ولكن زادوا عليها الزيادات - [00:26:35](#)

وربما خالفوه فى اشياء يسيرة ربما خالفوه فى اشياء يسير لكن الاعتماد غالبا على تصحيحات الامام المرداوى رحمه الله تعالى.

الكتاب كتاب الشيخ موسى الحجاوى هو صاحب زاد المستقنع صنف كتابه الاقناع لطالب - [00:27:00](#)

ارتفاع والكتاب الثانى وهو منتهى الايرادات هذا لابن النجار الفتوحى رحمه الله تعالى منتهى الايرادات فى جمع المقنع ربح وزيادات المقنع لابن قدامة جمعه مع التنقيح اللى هو تصحيح له زاد عليه زيادات - [00:27:18](#)

هذه المرحلة نستطيع ان نقول يعنى الاقناع والمنتهى بها استقرت تصحيح المذهبى الاقناع المنتهى بها استقر التصحيح المذهبى جاءت بعد ذلك جهود هي جهود يعنى آآ ليست اعادة تصحيح وانما هي ربما يكون فيها شيء - [00:27:37](#)

يسير من الاستدراك او الشرح او الزيادة ابرزها امران الامر الاول شرح هذه الكتب المعتمدة. وشارح المذهب بلا منازع هو قال لي الشيخ منصور ابن يونس البهوتى رحمه الله تعالى. هو يعنى خدم المذهب خدمة عظيمة فى الشرع - [00:27:59](#)

فكتب شرحا على المنتهى وكتب شرحا على الاقناع مع ان صاحب المنتهى نفسه اللى هو ابن النجار كتب شرح على المنتهى الا ان اكثر الاعتماد الا ان الاعتماد على شرح البهوتى - [00:28:24](#)

اكثر من الاعتماد على شرح المصنف نفسه رحمه الله وكتب كتابه الاخر وهو كشاف القناع عن متن الاقناع شرح فيه الاقناع وكتب كتابا فى شرح زاد المستقنع اللى هو كتاب ايش - [00:28:40](#)

الروض المربع. كذلك هناك جهد اخر هذا جهد فى شرح المذهب. هناك جهد اخر ايها الاخوة الكرام فى آآ يعنى للشيخ مرعى الكرمي رحمه الله تعالى وهو غاية المنتهى فى الجمع بين الاقناع - [00:28:56](#)

منتهى وهو متن جاء بعد الاقناع والمنتهى جمع بينهما وربما زاد بعض المسائل التى لم ينصوا عليها بقوله ويتوجه كذا وهذا الكتاب شرحه الرحيباني فى مطالب اولي النهى وبهذا اى يعنى استقر المذهب جمعا واختصارا وتقييدا واه شرحا - [00:29:14](#)

جاءت بعد ذلك الطبقة التى بعد الشيخ منصور البهوتى رحمه الله من طلابه مثل الخلوة رحمه الله اه وكذلك عثمان النجدي رحمة الله عليهم كتبوا اما شروح على بعض المختصرات مثل شرح اه - [00:29:43](#)

عمدة الطالب هداية الرغب شرح عمدة الطالب. او كتابة حواشي ولكن هذه الشروط طبعا هي شروح تعليمية على هذه المختصرات وليست وجلها معتمدة على شروح البيوت يعنى ليست تصحيحا للمذهب وكذا - [00:30:02](#)

آآ ولكن لهم جهد فى كتابة الحواشي والخلوة مثلا كتب حاشية على المنتهى وعثمان النجد كالتب حاشية على المنتهى وغير ذلك من اصحاب الحواشي هذه مقدمة اولى ان تبين فيها تاريخ المذهب الى عصرنا الحاضر - [00:30:18](#)

هناك مسألة اخرى ايها الاخوة الكرام من المهم جدا لطالب العلم اذا اراد ان يتعلم علما ان يدرك اهمية هذا العلم وفضله وعظمته فانت اذا جئت لشخص تريد ان تعلمه النحو - [00:30:46](#)

تمام؟ وقلت له ترى النحو ليس فيه فائدة وليس بهمهم ولكن لابد تدرس النحو حتى تنجح واقوال النحويين كثير منها مخالفة للراجح من اه كلام العرب او نحو ذلك فان هذا الطالب - [00:31:05](#)

بهذا الكلام انت تصده عن ايش؟ عن تعلم هذا العلم. من المهم اذا تريد تدرس النحو لطالبك اول شيء ازرع فى قلوبهم اهمية معرفة اللغة اهمية معرفة النحو اهمية اه الكلام العربى - [00:31:26](#)

وضرورة تعلم هذا العلم الجليل فاذا غرست فى قلوبهم حب هذا العلم وتعظيمه فانهم سيتعلمونه حتى لو انك انت وقفت الدرس اذا غرست فى هذا هذا فى قلوبهم فهذا امر مهم جدا ايها الاخوة الكرام لمن اراد ان يتعلم علما - [00:31:46](#)

ولهذا اقول من اراد ان يتعلم الفقه على مذهب الامام احمد رحمه الله تعالى فلا بد ان يقبل محبا ومعظما ليس معنى معظما ومحبا ان هذا الفقه فقه الامام احمد وهذا من بديهيات يعنى بعض الاشياء لا يحسن اصلا التحرز منها فى الكلام. يعنى لا تحتاج - [00:32:06](#)

تتحرش تقول ان الامام احمد رحمه الله تعالى يخطئ ويصيب فان هذه من الامور المعلومة ببداية العقول وليس من الجيد ان تتحرش تقول والله المذهب الحنبلي فيه اقوال راجحة واقوال مرجوحة فان هذا امر - [00:32:29](#)

معلوم لكن من المهم ايها الاخوة الكرام ان يعلم طالب العلم ان هذا العلم الذي يدرسه اولاً هو علم قد بني على الادلة الشرعية كتاباً وسنة واجماعاً وقياساً وقول صحابي - [00:32:46](#)

وغير ذلك من الادلة وانا لماذا اعددتها ونصت عليها؟ لان بعض الناس يظن ان الدليل الشرعي هو الكتاب والسنة. فيقول هذه المسألة ليس عليها دليل من من الكتاب ولا من السنة ولكن عليها دليل القياس. عليها اجماع الفقهاء - [00:33:06](#)

تناقلها الفقهاء طبقة عن طبقة لا يخالف في ذلك احد. سواء بلغك دليل الكتاب او او دليل السنة او لم يبلغك ووجدت اجماع الفقهاء يلزمك شرعاً ان تعمل به. واضح؟ فهذه هذا المذهب وهذا الفقه ايها الاخوة الكرام هو مبني على الكتاب والسنة والادلة - [00:33:22](#)

الشرعية. كيف لا يكون كذلك وامام المذهب وهو الامام احمد رحمه الله تعالى اولاً هذا مهم ايضاً معرفة امام المذهب علمه وورعه هذا من المقدمات المهمة التي ينبغي ان يقرأ فيها طالب - [00:33:42](#)

العلم واقرأوا فيك تراجم كثيرة كتبت اقرأ في اي ترجمة من تراجم الامام احمد. وهذا مهم حتى تعلم وتعرف مكانة هذا العالم وهذا الامام. كان رحمه الله تعالى اذا جئت جانب العلم فقد شهد له ائمة لا يحصون - [00:34:00](#)

واذا نظرت في الكلمات التي قيلت في الامام احمد بصيغة التفضيل انه اعلم الناس او افقه الناس ستجد كثير من اهل العلم. الشافعي قال ما رأيت طاعة ولا افقه من الامام احمد - [00:34:20](#)

الامام الشافعي هذا الامام الشافعي الامام الفقيه العالم يقول عن الامام احمد الامام احمد امام في ثمان خصال وذكر منها الفقه والحديث والقرآن واللغة والزهد والورع والفقر وغير ذلك الامام احمد رحمه الله تعالى قال ابو زرعة قال لعبدالله بن الامام احمد قال ابوك يحفظ الف حديث مليون حديث - [00:34:33](#)

ولهذا لا تتعجب اذا قرأت ان الامام احمد لما سئل ايفتي الرجل وهو يحفظ مئة الف حديث؟ قال لا لان مئة الف حديث بالنسبة للامام احمد هي عشر محفوظاته ولا اقول مسموعاته محفوظاته - [00:35:00](#)

من العلم ما هو مسموعاته اما مسموعاته فقد قال ابن الجوزي رحمه الله تعالى طاف الامام احمد رحمه الله تعالى الدنيا مرتين في جمع المسند طاف الدنيا مرتين في جمع المسند وذهب الى ما لا يحصى من البلدان راحلاً في طلب حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:35:17](#)

نعم فحفظه للحديث وعلمه وفقه هذا امر لا نزاع فيه ولا اشكال فيه وقد شهد له بذلك من لا صونا من الائمة ولو اتيت لكم الان بكتاب مناقب الامام احمد ابن الجوزي قرأت عليكم ثناء اهل العلم - [00:35:39](#)

واطباق اهل العلم واجماع اهل العلم على فقه احمد وعلم الامام احمد لا انتهت مجالس ونحن لم ننتهي من قراءة هذا الكلام قراءة. واما عبادته وورعه فقد كان له من الورع شيء - [00:35:58](#)

عجيب وبالمناسبة ورع الامام احمد تجده في كتب التراجم وتجده في كتب الفقه المنقول عن الامام احمد كتب المسائل اقرأ فيها لتبصر بعينيك الورع العجيب في الفقه فمن يعني الورع الذي تجده في كتب المسائل - [00:36:14](#)

انك ستجد عشرات المسائل المنقولة عن الامام احمد وسألته عن كذا فقال لا ادري ورحمهم الله يسأل عن مسألة فيقول لا ادري ويدونونها في الكتب ما هو يقول لا خلاص ما يدري ليش نكتبه لا كانوا يدونونها. وهذا من فضل الله عز وجل حتى ينقل اليها هذا الورع العظيم. واما المسائل التي - [00:36:33](#)

قل فيها لا يعجبني فلا تعد تعد ولا تحصى التي يقول فيها اكرهه ونحو ذلك من العبارات التي تدل على ورعه وتحزره ما يقول هذا حرام وربما تجد بعض هذه المسائل لو سألت عنها بعض الطلاب - [00:36:57](#)

لحلف لك بين الركن والمقام ثلاث مرات انها حرام في دين الله. والامام احمد يسأل عنه فيقول لا يعجبني او يقول اكرهه او وربما قال لا ادري وهذا من ورعه رحمه الله. واما دقائق الورع المذكورة في ترجمته فهي امور لا تكاد توجد عند غيره - [00:37:19](#)

حتى قال بعض اهل العلم في ترجمة الامام احمد في بعض المسائل قال هذا ورع احمدي نسبة اليه يعني احمد ما لا وجود له عند غير الامام احمد رحمه الله - [00:37:41](#)

واما عبادته فانه رحمه الله كان اماما في التنسك والتعبد فكان يصلي في كل يوم وليلة ثلاث منة ركعة حتى كبر سنه او كبر سنه وجلد وامتنح وعذب فضعف جسمه فكان يقتصر على مئة وخمسين ركعة في اليوم والليلة - [00:37:51](#)

كما ذكر ذلك ابنه عبد الله رحمه الله تعالى هذه قضية اولى ينبغي ان تدرك. فاذا كنت تأخذ بمذهب هذا الامام العظيم كما يقال العق العسل ولا تسئل امر اخر قد يقوله قد يشكل عند بعض الناس - [00:38:15](#)

وهو سلمنا ان الامام احمد رحمه الله تعالى امام في السنة وامام في الحديث وامام في معرفة اثار الصحابة ولا لكن الفقه الموجود في زاد المستقنع شيء وكلام الامام احمد رحمه الله تعالى شيء اخر - [00:38:37](#)

وهذه شبهة يتداولها بعض الناس وهذا الكلام من من العجائب حقيقة هذا الكلام ليس بدقيق ابدا بل ليس بصحيح لا نقول ليس بدقيق هذا المذهب ايها الاخوة الكرام متواتر عن الامام احمد لم ينقله واحد ولا اثنين حتى يقال والله آآ يعني هذه المسألة - [00:38:55](#)

اه الحجاوي اتى بها من عنده. هذا المذهب ايها الاخوة الكرام متواتر عن الامام احمد وخدمه العلماء جيلا بعد جيل. الحجاوي ايها الاخوة الكرام في زاد المستقنع لا يقرر ارائه اصلا. ولا يبين اختياراته ولا - [00:39:17](#)

ليس له في زاد المستقنع رأي صح ولا لا؟ الزاد المستقنع هو في فقه الامام موسى الحجاوي ولا في فقه الامام احمد؟ رحمه الله هو فقه الامام احمد. ومن قارن - [00:39:34](#)

والفقير الى الله رسالته في الدكتوراه في تحقيق مسائل الحرب الكرمانى ورجعت دائما كل كتب المسائل لا تستطيع ان تمثل فقه احمد بن حنبل الامام رحمه الله بصورة ادق وافضل من فقه الموجود في المتون وفي مذهب المتأخرين لا تستطيع - [00:39:48](#)

ولو ادعى انسان خلاف ذلك اما لانه لم ينظر ويقارن او انه هو يعني اه لقصور نظره. فهذا الفقه ايها الاخوة الكرام الموجود في متون المتأخرين هو ادق صورة وادق - [00:40:08](#)

ما يمكن في تمثيل فقه الامام احمد رحمه الله تعالى لا يعني هذا انه لا لا يختلف بين الاصحاب في المسائل ولا يعني هذا انه لا يمكن ان استدرك عليهم في مسألة او احاد مسائل من مجموع الفقه هذا حاصل ولهذا موجود هذا التصحيح المذهبي والاستدراك موجود وتجد مثلا الامام - [00:40:26](#)

ابن تيمية رحمه الله يأتي في مسألة ويقول نصوص احمد لا تدل على ذلك يأتي الامام ابن رجب يقول هذه خلاف نصوص احمد اما مجموع الفقه فانه ادق صورة يمكن ان تمثل مذهب الامام احمد رحمه الله تعالى هو هذا الخدمة ولهذا ايها الاخوة الكرام اعلم ان هذا الكتاب زاد المستقنع تعرف كم - [00:40:46](#)

استغرق تأليفه زاد المستقنع كم استغرق تأليفه؟ من يقول لنا انت؟ ها؟ حطوا رقمين. قرن من طيب لا اكثر من ذلك. ثمان مئة سنة يعني اقل من ذلك شوي. طيب - [00:41:06](#)

قال لي احد الاخوة ان فلانا الف كتابا في الفقه مكث يتأمل فيه وفي مسائله وفي الترجيحات وفي الادلة وكذا نحو من خمسة وعشرين سنة ولهذا فهو كتاب نفيس محرر عظيم ينبغي ان يحرص عليه - [00:41:28](#)

والكلام هذا جيد فقلت له هل تعلم مثلك زاد المستقنع مثل شروح البهوتي رحمه الله تعالى الروض والكشاف والمنتهى هل تعلم كم طرق تاريخها استغرق تأليفها نحو من تسعمية سنة ثمانمئة سنة - [00:41:47](#)

اذا جينا للبوت المتأخر الحجاوي تسع مئة وثمانية وستين توفي يعني يقول سبع مئة سنة جيد ليش؟ لان هؤلاء كلهم كل واحد مذهب مر عليه فقهاء ومحدثون ولغويون وصرفيون ومفسرون وقل ما شئت وقضاة - [00:42:05](#)

وطبق وحكم به في المحاكم واضح وافتي الناس به تمام مر هذه السنوات وهذه الخدمات ثم يأتي انسان يقول والله هذا ما المذهب يعني ضعيف لا يمكن ان يقال هذا ايها الاخوة الكرام فمثل هذه الكتب المتأخرة لم - [00:42:28](#)

لم يستغرق تأليفها والله تقول الحجاوي الفه في خمس سنوات او ست سنوات. هو خمس سنوات استغرقت لكنه بناها على جهد مئات السنين قبله واضح ولا لا؟ فينبغي لطالب العلم ان يدرك هذا - [00:42:49](#)

هذه قضية اخرى. القضية الثالثة ايها الاخوة الكرام الامام الحجاوي رحمه الله تعالى صنف هذا الكتاب على القول الراجح لان من كثير من الناس اذا شرحت له مسألة من وسائل يقول ما هو القول الراجح في هذه المسألة؟ الحجاوي اراحك وقال لك انا - [00:43:03](#) صنفت هذا الكتاب ايش يقول في المقدمة؟ اما بعد على قول واحد وهو؟ وهو الراجح في مذهب احمد. فهو يقول لك قد صنفت لك هذا الكتاب واخيلته من مما سوى القول الراجح لكن من المهم ان تدرك ان القول الراجح ايها الاخوة الكرام في مسائل الاجتهاد لا يصح - [00:43:24](#)

لانسان عنده ورع وفهم وبلغ مرتبة في العلم ان يقول الراجع في مسألة من مسائل الاجتهاد اللي اختلف فيها الائمة الاربعة تلقى مثلا مالك والشافعي قالها بقول وابو حنيفة واحمد قالها بقول - [00:43:48](#)

يأتي انسان فيقول الراجع جزما وقطعا في دين الله عز وجل هو من قاله فلان من الائمة. والآخر مخطئ قطعا هل هذا ممكن في مسائل الاجتهاد ليس ممكنا واضح؟ فما يقوله مثلا الامام احمد انه هو الراجح هو الراجح عند الامام احمد. وهو مرجوح عند الامام مالك - [00:44:03](#)

واضح ولا لا فقضية الترجيح في مسائل الاجتهاد هي من الامور الظنية كما كان الامام مالك رحمه الله ربما سئل عن بعض المسائل فيقول ان ظن الا ظنا وما نحن بمستيقنين. فليست - [00:44:26](#)

الراجع ان هناك قول اسم الراجع يجزم بانه دين الله عز وجل وان من تعبد بخلافه فهو مخطئ قطعا لا هذا ليس موجودا في مسائل الاجتهاد. نعم هناك قطعيات في الشريعة. وهناك مسائل مجمع عليها في الفقه. ولهذا - [00:44:42](#)

بهون ايها الاخوة الكرام الى قضية. المسائل التي تمر معك في الفقه هذه مفاهيم من المهم جدا ان يدركها طالب العلم. المسائل التي تمر معنا في هذا الكتاب ان شاء الله تعالى. منها مسائل معلومة - [00:45:02](#)

من الدين بالضرورة يعني مثلا هذا يقول الامام حجاوي رحمه الله تعالى كتاب الصلاة تجب على كل مسلم مكلفا الا حائضا ونفساء هذه العبارة تجب الصلاة هل هي مثل عبارة مثلا يقول - [00:45:18](#)

اه يوم ينتقض الوضوء من اكل لحم الابل بينهما مراتب في القطع والظن. فقله تجب الصلاة هذا امر اولا مجمع عليه ثانيا معلوم من الدين بالضرورة. دلت عليه الدلة القطعية ولهذا من خالف في وجوب الصلاة فانه يكفر - [00:45:37](#)

صح ولا لا طيب عندنا مسائل اذن مجمع عليها اجماعا قطعيا معلوما من الدين بالضرورة هذي موجودة في الكتاب وعند مسائل في الكتاب مجمع عليها لا خلاف فيها بين الفقهاء لكنها ليست مما علم من الدين بالضرورة - [00:45:58](#)

يعني مثلا على سبيل المثال يقولون في باب المضاربة. لا يجوز تضمين المضارب رأس المال. لا يجوز ان يشترط على المضارب ضمان رأس المال. هذا مجمع عليه بين لا خلاف فيه. لكن هل هذا - [00:46:19](#)

حكمه حكم وجوب الصلاة في القطع والظن؟ لا هذا رتبة مجمع عليها لكن ليس من المعلوم بالدين بالضرورة ولهذا في المكفرات لما يأتي معنا في باب حكم المرتد يقول ومن خالف امرا ومن انكر امرا مجمعا عليه معلوما من الدين - [00:46:41](#)

ضرورة هذا يكفر. اذا عندنا مجمع عليه وقد علم من دين الله بالضرورة. عندنا مسائل مجمع عليها لكن ليست من المعلوم بالدين بالضرورة. عندنا مسائل متفق عليها بين المذاهب الاربعة فيها خلاف لبعض - [00:46:59](#)

افراد من اهل العلم لكن الجماهير من اهل العلم وربما يكون هذا الخلاف محكوما عليه بالشذوذ او نحو ذلك فهذه رتبة ثالثة المسألة تكون فيها قوية لكن ليست من مسائل الاجماع - [00:47:17](#)

الرابع عندنا مسائل ايها الاخوة الكرام هي مسائل فيه خلاف قوي مثلا ربما تجد القول المقرر في مذهب الامام احمد هو قول مالك وقول الشافعي وقول صاحبين تمام؟ وخالف الامام وابو حنيفة. في مسائل لا والله تجد ممكن الامام احمد معه والشافعي ومالك ومعه ابو حنيفة. وفي مسائل ربما - [00:47:32](#)

ما يكون فيها القول الموجود في الكتاب قول تفرد به المذهب الحنبلي عن سائر المذاهب وحتى المفردات ليست رتبة واحدة في مفردات لا نزاع فيها في المذهب يعني متفق على ان المذهب هو هذا. مع انها مخالفة للمذاهب الاخرى. وفيه مفردات - [00:48:01](#)

لا والله هذه اصلا في كونها هي المذهب فيه نزاع يعني قد يكون المذهب فيه خلاف هو نزاع. فمن المهم جدا لطالب العلم ان يدرك هذا الامر. فلا تظن ان كل ما دون في هذا المتن هو من المسائل المجمع عليها - [00:48:20](#)

واضح؟ نعم كل ما دون في هذا المتن هو راجح في مذهب الامام احمد عند جامع الكتاب ومصنف الكتاب لكن ليس كل ما فيه على رتبة واحدة حتى في الترجيح المذهب - [00:48:39](#)

جيد طيب كنا نقول اه وش اخر شي قلناه نعم اه كنا تكلمنا عن مقدمات من المهم قلنا ان يدخل الانسان على العلم وهو معظم ومحب لهذا العلم. طيب في مسألة - [00:48:52](#)

هل يجوز للانسان ان يتعبد بمذهب من المذاهب الاربعة في ذاته او يفتي غيره بمذهب بل مذهب او يقضي بالمذهب؟ يعني عندنا ثلاث مراتب خلينا نزيد اربع مراتب المرتبة الاولى التعلم - [00:49:10](#)

والثانية التعبد والثالثة افتاء الغير والرابعة القضاء حكم قضائي فيه يعني حكم بان فلان له الحق او ليس له الحق فلان ممكن حتى في مسائل الدماء. يعني مثلا الذي يقضي بالقسامة - [00:49:36](#)

فيها قصاص على المذهب يثبت بها القصاص على المذهب بعض المذاهب لا يثبتون بها القصاص واضح؟ اذا عندنا مراتب في المرتبة الاولى مرتبة التعلم هل في مشكلة ان الواحد يتعلم على مذهب من المذاهب الفقهية الاربعة ولا ما في مشكلة - [00:49:56](#)

لا يوجد اي اشكال بل هذه هي الجادة المطروقة في التفقه من بعد الائمة الاربعة الى زماننا هذا وهل الافضل ان يتفقه على مذهب فقه احد الائمة او الافضل ان يدرس الانسان - [00:50:14](#)

على فقه الدليل هذا سؤال يتكرر كثيرا عند الناس. هل الافضل ادرس فقه مذهب؟ ولا ادرس فقه الدليل؟ سبب هذا السؤال هو عدم تصور صحيح لمعنى فقه المذهب هل تتصور ان المذاهب مبنية على غير دليل وصار في عندنا شيء اسمه فقه الدليل وفقه المذاهب؟ هذا السؤال مبني على مقدمة - [00:50:34](#)

وهي ان هناك نوعان من الفقه فقه بني على الدليل اللي هو فقه الدليل. وفقه بني على غير الدليل وانما هو اراء رجال محضة فايهما افضل نقول هذا السؤال لا يجاب عنه - [00:50:58](#)

لانه بني على مقدمة غير صحيحة. هذه المذاهب ايها الاخوة الكرام هي فقه الدليل مذهب الامام احمد اليس هو مأخوذ من فقه الدليل وفق ما اجتهد واستفرغ وسعه ونظر في الدالة كتابا وسنة - [00:51:17](#)

واجماعا واقوال صحابة وغير ذلك من الدالة. ونتج لنا هذا الفقه صح ولا لا ونعم كذلك فقه مالك وفقه الشافعي نحن نتكلم عن فقه الامام احمد لا لكونه مختصا بذلك ولكن لاننا نشرح كتابا في هذا المذهب - [00:51:35](#)

اذا هذه المذاهب ايها الاخوة الكرام هي فقه الدليل كلهم من رسول الله ملتمس صلى الله عليه وسلم. فهذا السؤال غير صحيح جيد ولا يوجد مسألة لا يوجد في الفقه مسألة لا دليل عليها - [00:51:53](#)

لا اقول لا يوجد باب لا يوجد مسألة واحدة في الفقه عند شخص من ائمة الاسلام ليس عليها دليل فيه دليل قطعي وفيه دليل ظني نعم لكن ان المسألة هكذا قال هذي حرام هل عندك دليل؟ قال لا ما عندي دليل بس انا اقول بدوقي - [00:52:12](#)

شخصي انها حرام هل هذا له وجود؟ لا وجود له. نعم يوجد مسائل فيها دليل قطعي وفي مسائل فيها دليل ظني وفي مسائل فيها دليل لكن هناك دليل يعارضه اقوى منه وفي مسائل فيها دليل يفهمه هذا العالم على هذا الفهم ويفهمه العالم الاخر - [00:52:33](#)

على فهم اخر وفي مسألة عليها دليل لكن هذا العالم لا يقول بحجية هذا الدليل فيقول انت بنيت هذا على الاستحسان والاستحسان وليس بدليل عندي لكنه دليل عند قائله ومن بنى عليه هذه المسألة واضح - [00:52:50](#)

طيب اذا لا يوجد هذه المذاهب مبنية على الدليل ومن اراد اي مسألة اشكل عليه دليلها فيرجع الى الكتب يجد دليلها وان شاء الله في المجلس القادم بعض الكتب المهمة. لان كل واحد باذن الله عز وجل في هذا الدرس من الجيد ان يحضر معه كتابا اخر. يعني ودنا -

[00:53:07](#)

انا نقسم الكتب واحد يكون معاه في الدرس كشاف القناع واحد يكون عنده شرح منتهى الايرادات واحد يكون عنده المصباح المنير

واحد يكون عنده آآ الروض واحد يكون عنده حاشية مثلا العنقري حاشية ابن قاسم الى اخره. حتى اذا اشكل شيء في الدرس تكون الكتب موجودة - [00:53:29](#)

والامام العز بن عبد السلام رحمه الله تعالى يقول والموفق من رأى الواضح واضحا والمشكلة مشكلا ومن تكلف خلاف ذلك لم يخلو من جهل او كذب. من المهم جدا لطالب العلم ان يعلم ان هناك مسائل مشكلة - [00:53:48](#)

وان هناك مسائل واضحة لا ان يأخذ المسائل كلها على رتبة واحدة كانها كلها من الواضحات. مهم جدا. فمعرفة موضع الاشكال هذا علم كان بعض مشايخنا حفظه الله تعالى ربما مكث في الدرس ربع ساعة يبين اشكال - [00:54:08](#)

فتنتظر منه ايش بعد ربع ساعة في بيان الاشكال وبناء الاشكال في ذهنك تنتظر منه بعد هذه الربع ساعة ايش حل الاشكال ثم لا يحله يقول على كل حال المسألة مشكلة - [00:54:27](#)

عند اهل العلم هذا مهم جدا لك يا طالب العلم ان تعلم ان هناك مسائل مشكلة ليس بالضرورة انها تحل في مجلس الدرس وليس بالضرورة ان المدرس لهذا الكتاب انه يتأمل هكذا لحظات ثم يقول الذي يظهر لي هكذا وكذا ليس بالضرورة. في مسائل مشكلة -

[00:54:42](#)

تبقى مشكلة ويبقى النقاش فيها ممكن تنتهي سنوات ولا نصل فيها الى جواب هذا موجود في يعني سائر العلوم ما قال ابو اه ما قال اه الفراء اموت وفي نفسي شيء من حتى - [00:55:01](#)

صح ولا لا نعم فتب في مسائل تبقى مشكلة عند العالم حتى يموت وفي نفسه شيء منها. نعم اذا مقام التعليم واضح المدارس الفقهية ائمة الاسلام موفق الدين ابن قدامة ابن تيمية رحمه الله كل ائمة الدين النووي - [00:55:16](#)

وابن حجر وابن رجب والعز ابن عبد السلام وابن دقيق العيد وغير ذلك واسرد قائمة طويلة لا نهاية لها. من ائمة الاسلام كل هم تفقهوا على مذهب من هذه المذاهب - [00:55:35](#)

هذه الجادة هذا الطريق مثل انسان يريد يتفقه في النحو مثلا يريد يدرس النحو كيف تدرس النحو؟ قال لك انا لا اعترف بهذه الكتب انا اريد واحد طالب علم ما درسوا اجر رومية ولا يعرف شيء ويا الله تخرج من معهد اللغة العربية بتقدير منخفض - [00:55:48](#)

خلاص؟ قال انا ما اريد ان اخذ النحو الا اخذ من حيث اخذ النحويون. من وين ابن مالك جاب؟ من وين سيبويه جاب من وين جاب النحوة ابن هشام؟ جابوه من كلام العرب - [00:56:07](#)

هات القرآن هات السنة هات المعلقات هذا كلام العرب انا ساتفقه في النحو وادرس النحو على هذا على هذا النمط هل يمكن يحصل؟ لو حصل سيحصل المسألة التي تحصل له بالجادة في خمس دقائق - [00:56:19](#)

يحصلها في خمس سنوات صح ولا لا؟ حتى يوصل انه الفاعل مرفوع يبغي يستقرأ كلام العرب ويقول والله هذا ليش هنا عليها ظمة؟ ليش كذا فان يبدأ الانسان من مع عدم مع عدم وجود الالة - [00:56:38](#)

قد يؤدي ما هو الى تعلم النحو قد يؤدي الى كوارث صح ولا لا؟ يؤدي الى نتائج خاطئة باطلة. اليس كذلك؟ فنقول هذه طرق في كل علم من العلوم له طريقة تعلم - [00:56:55](#)

سار عليه اهل العلم جيلا بعد جيل مشيت عليه المدارس العلمية آآ مشى عليها اهل العلم تفقهوا عليها تخرجوا عليها وهكذا يصير طالب العلم عليه لا اشكال في قضية التعلم وفق مذهب من المذاهب. طيب تعلمت وفق مذهب من المذاهب هل يجوز لك تعلم

مذهب من المذاهب؟ هذا لا اشكال - [00:57:09](#)

سواء كان الذي يتعلم هذا المذهب مجتهدا او مقلدا يعني واحد مجتهد وصل رتبة الاجتهاد يقول انا اريد ان اتعلم المذهب الحنفي فتعلموا هل في مشكلة في هذا لا اشكال فيه سواء كان المتعلم مجتهدا او مقلدا. نأتي الى القضية الثانية وهي رتبة التعبد -

[00:57:29](#)

يقول انا الان درست مثلا في اه من باب الاعتكاف ان المعتكف يجوز له ان يشترط في اعتكافه فيخرج لما اشترطه. فاعتكف قال ما دام اني درست هذا وهذا هو مذهب الامام احمد والامام احمد - [00:57:50](#)

مجتهد لو كان حيا واستفتيته وافتاك بذلك هل يجوز لك وتبرأ ذمتك اذا عملت بفتواه طبعاً نتكلم الان عن رتبة المقلد. الناس ايها الاخوة الكرام في العلم على رتب لا حصر لها - [00:58:09](#)

حتى لا يقول واحد كيف تحصر الناس في رتبتين مجتهد ومقلد لا الناس في العلم على رتب لا حصر لها باعدادهم يعني لو جبت لنا مئة طالب علم وقلت اننا نبين مراتبهم ستجد ان هذا كل واحد بتعطيه نسبة - [00:58:25](#)
يطلعون مئة رتبة صح ولا لا؟ كذلك الكلام في العلماء المجتهدون انفسهم الذين بلغوا رتبة الاجتهاد ليسوا كلهم على رتبة واحدة. في مجتهد يحفظ مئة الف حديث خلينا من مئة الف الامام احمد قال ما يفتي من يحفظ مئة الف قال اربع مئة الف يبدأ الفتو -

[00:58:41](#)

ارجوك فلنفترض عندنا مجتهد يحفظ خمس مئة الف حديث. مجتهد يحفظ تسع مئة الف مجتهد يحفظ الف الف مجتهد يحفظ اثار الصحابة مجتهد تفقه على الف عالم مجتهد تفقه على مئة عالم هذه كلها تجعلهم على رتبة هل تتصور ان الانسان - [00:58:57](#)
رتبة اجتهاد خلاص كلهم على قدم المساواة مئة بالمئة لا وكذلك نفس الكلام نقوله في المقلد عندنا مقلد لا يعرف العربية لو اعطيتوا القرآن وقلت له اقرأ اعطيته حديث كل معروف صدقة انما الاعمال بالنيات قلت له تفضل هذا حديث الرسول عليه الصلاة والسلام يعمل به لا يستطيع اصلا - [00:59:14](#)

ان يقرأه فضلا عن ان يفهمه فضلا عن ان يستنبط منه فضلا عن ان يعمل به. وان يجمعه مع ما عارضه الى اخره فهذه رتبة من رتب المقلد الذي لا يحسن العربية اصلا - [00:59:38](#)

واضح؟ وعندنا رتبة والله يحسن العربية لكنه مكسر تمام؟ وعندنا والله طالب علم جيد يفهم العربية لكنه ضعيف في اصول الفقه وعندنا واحد متمكن في اصول الفقه ومتمكن في علوم اللغة لكنه ضعيف في علوم الحديث - [00:59:52](#)
وهكذا قل ما شئت في التفاوت في رتب العلم لكن اذا جئت تقسم هؤلاء الطبقات اللي هم الف طبقة في العلم اذا جئت تقسمهم باعتبار محدد باعتبار هل هو اهل للاجتهاد - [01:00:12](#)

او ليس اهلا للاجتهاد لما تقول اهلا للاجتهاد لا يعني هذا انه يعلم الدين كله ويعرف حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم كله ولا انه يعرف كل شيء في الدنيا - [01:00:29](#)

هذا لا وجود له لكن تقصد انه عنده الالة التي تؤهله لان يجتهد او الالة غير موجودة فهؤلاء بهذا الاعتبار يمنع شخص مؤهل او شخص غير مؤهل وبعد ذلك قسم المؤهل الى ما شئت من الطبقات وقسم غير المؤهل الى ما شئت - [01:00:41](#)
من الطبقات. طيب الذي ليس اهلا للاستنباط ولا للاجتهاد ما فرضه؟ كيف يتعبد لله عز وجل؟ واحد ما يعرف عربي كيف يعبد الله عز وجل؟ دخل في الاسلام قال اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله - [01:01:05](#)

شرحتوا له باللغة التي يحسنها انه يصلي تمام؟ وانه يفعل كذا وانه صفة الصلاة كذا وكذا. ابنك الصغير لما تعلمه صفة الصلاة اليس هذا تقليد؟ وتعبد؟ يتعبد بالتقليد ولا لا؟ اذا من لم يكن اهلا للنظر والاستدلال والاجتهاد - [01:01:21](#)

استنباط ففرده في التعبد هو ايش؟ تقليد المجتهد هل يجوز له ان يستنبط ويجتهد؟ لا يجوز ويأثم. واذا اجتهد فهو بين الائم والاثنيين المجتهد اذا اجتهد فهو بين الاجر والاجرين اذا اجتهد فاصاب - [01:01:43](#)

فله اجران واذا اجتهد فاخطأ فله اجر. اما المقلد فلا يجوز له ان يجتهد. يقول والله انا استنبط يأخذ القرآن يقول والله انا الحمد لله افهم اللغة عربي اخذ المصحف فتح فاذا به فتح على قول الله عز وجل - [01:02:05](#)

فاينما تولوا ولله المشرق والمغرب فاينما تولوا فثم وجه الله قال الان عندنا مشايخ يفتون ويقولون يجب تتوجه الى مكة ولكن انا الاية التي وقفت عليها قرأتها وانا حمد العربي افهم العربية الله عز وجل يقول ولله المشرق والمغرب فاينما تولوا فثم وجه الله -

[01:02:22](#)

قال خلاص اذا انا بصلي لله المشرق والمغرب انا في المدينة بدال ما اصلي جهة الجنوب وبصلي للمشرق والمغرب. فصلى. هل نقول والله اجتهد فاخطأ فهو ايش بين الاجر والاجرين نقول لا هذا اثم. لا يجوز له ذلك - [01:02:45](#)

واضح ولا لا؟ لا يجوز له بحال من الاحوال ذلك ويأثم بذلك ولا تصح صلاته ونأمره بقضاء الصلوات اذا هداه الله وعاد الى رشده
واضح ولا لا فالمقصود ايها الاخوة الكرام غير المجتهد فرضه التقليد - [01:03:03](#)

طيب التقليد له صورتان عندنا واحد يقول انا ساكن في الحي الفلاني وبجوار بيتنا جارنا هو الشيخ فلان الفلاني فقيه من فقهاء
المسلمين من ائمة الفقه والفتوى وانا اي مسألة تأتيني عبادات صلاة زكاة حج معاملات اسأل هذا الشيخ ولا اسأل غيره قط -

[01:03:23](#)

ويفتي هذا الشيخ يأثم هذا الرجل اذا عمل بقول هذا الشيخ ولا لا لا نقول فرضه التقليد. هل يلزمه انه في بعض المسائل يسأل غيره؟
نقول والله لا لا يجوز تسأل دائما هذا. لازم تسأل هذا وتسأل غيره في بعض - [01:03:51](#)

لا يلزمه ذلك واضح؟ اذا التقليد له صورتان ان يلزم المقلد قول عالم من العلماء يقول والله هذا العالم يعني وليس ليس بواجب عليه
ان يقلد الافضل طيب لكن لابد ان يقلد عالم مجتهد قد استكمل الالة من اهل الدين والعلم - [01:04:06](#)

يقول خلاص انا هذا الشيخ دايمًا اتصل عليه واسأله جيد فمقلد يلزم قول عالم من العلماء ومقلد لا يلزم قول عالم من العلماء يقول
والله انا في المسائل العبادات اعتبر ان الشيخ - [01:04:30](#)

فلان متخصص فيها. واما مسائل المعاملات فيها تعقيدات وكذا والشيخ له خبرة فيها. فانا اسأل فيها فلانا ويقلد هذا الشخص الذي
يسأله وربما جاءه يوم من الايام النازلة ولا تيسر يسأل فلان فسأل غيره - [01:04:45](#)

فعمل بقوله فتبرأ ذمته بذلك طيب اذا جوزنا هذا في سؤال الشخص المعاصر. فما الحكم فيه اذا كان اخذا بما استقر من فتاوى ائمة
المذاهب الاربعة؟ حكي ايها الاخوة الكرام حكي الاجماع حكي ابن فرحون والقاضي عياض وجماعة وابن هبيرة رحمة الله عليهم

اجمعين حكي الاجماع على جواز - [01:05:01](#)

الاخذ والعمل بهذه المذاهب بل بعضهم حكي الاجماع على جواز الافتاء نجى الان للمرحلة الثانية خلصنا من التعبد اذا الانسان الذي لم
يبلغ رتبة الاجتهاد تبرأ ذمته اذا عمل بقول عالم مجتهد ومن ذلك - [01:05:28](#)

عمله بالمذهب الذي يدرسه ويتعلمه والمذهب الذي يدرسه ويتعلمه هو اولى او اقرب الاشياء بالنسبة له لانه فهمه وظبطه واتقنه.

طيب نأتي الى قضية اذا وجد حديث قطعي الثبوت عن النبي صلى الله عليه وسلم - [01:05:44](#)

قطعي الدلالة قطعي الاحكام وعارظه قول عالم من العلماء فهل يجوز ان نترك قول رسول الله صلى الله عليه وسلم لقول احد كائنا
من كان لا يمكن ان يقول مسلم يشهد ان لا اله الا الله وان محمد - [01:06:09](#)

رسول الله يقول لك لا اترك طاعة الرسول عليه الصلاة والسلام وخذ بقول فلان من الناس هذا لا يمكن ان يقوله احد. لا من المتعصبة

المذاهب ولا من غيرهم هذه قضية من من يعني من لوازم الشهادة بان محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم - [01:06:31](#)

واضح؟ لكن هل هذه القضية بعض الناس يتصور ان هذه القضية سهلة والله يقول الزاد هذه مسألة فيها وكثير من الناس يحكموا على
المسألة بمعارضة الدليل بسبب جهله وقلة علمه. من الذي يحكم؟ يقول والله هالمسألة ذي معارضة للدليل كما - [01:06:51](#)

قال الامام الائمة كلهم لا لا خلاف بينهم يقولون اذا صح الحديث فهو مذهبي. لكن ما معنى صحة الحديث؟ هل معنى صحة الحديث؟

صحة الاسناد فقط حديث صحيح لكنه منسوخ موجود ولا لا - [01:07:11](#)

حديث ممكن اسناده صحيح كالشمس مو حديث اية في كتاب الله عز وجل ومنسوخة ممكن هذا ولا غير ممكن؟ لو جاء واحد قال

والله انا اخذ بكتاب الله عز وجل ولا علي في اقوال اهل العلم. وجاءت افتى النساء بان - [01:07:25](#)

واجب على المرأة المتوفى عنها زوجها ان تعتد سنة من اين لك هذا؟ قال من كتاب الله عز وجل. والذين يتوفون منكم ويذرون

ازواجا وصية لازواجهم متاعا الى الحول غير اخراج - [01:07:42](#)

افتى الناس بهذا لانه ما ما بلغ رتبة الاجتهاد وما قلب الصفحة لسه تمام وحدثنا بعض المشايخ يقول كنا نقول ما نبغى ندرس ايش

الفقه على المذاهب نريد نقرأ في صحيح الامام مسلم - [01:07:56](#)

تمام ونستنبط ونعمل حتى تبرأ الذمة تبرأ ذمتنا ونعمل بمقتضى الحديث النبوي وتأخذ بفقه الدليل على الجاد. فبدأوا يقرأون فاذا بهم

قال باب الامر بقتل الكلاب قرأوا هذا الباب وانتهى الدرس عنده وقفه. ايش تستنبطون؟ قالوا والله نستنبط من هذا الكلاب هذي اللي في الشوارع يجب علينا نقتلها - [01:08:10](#)

خلاص نحن نعمل فقه وراحوا كل واحد بالبندقية وكل من شاف كلب قتله. جاءوا للدرس اللي بعده اقلب الصفحة يلا بسم الله. قال رحمه الله تعالى باب نسخ القتل بامر الكلاب - [01:08:34](#)

طيب ايش نسوي تمام؟ فالمقصود ايها الاخوة الكرام ان من بلغ رتبة الاجتهاد فيجب عليه ان يجتهد ويجب عليه العمل بظن نفسه المجتهد يجب عليه العمل بظن نفسه. اما المقلد لا يجب عليه العمل بظن نفسه. ويقينه في المشكلات ظنونه - [01:08:47](#)

المقلد ممكن يقينه خطأ مو ظنه واضح ولا لا؟ فالمقلد لا يلزمه العمل بظن نفسه. يلزمه ان يقلد عالما مجتهدا. طيب. هذا المقلد لو وجد عالما مجتهد يفتيه بالجواز عالم مجتهد يفتيه بالتحريم. فبالته الضعيفة - [01:09:09](#)

ما عنده الة لكنه قال والله بالتالي الظعيفة قوي عندي دليل الشيخ فلان ودليل القول الاول فانا ساقلده هل لون في ذلك لا لوم عليه في ذلك لكنه لم يبلغ رتبة الاجتهاد لانه بدا له - [01:09:28](#)

هذا من هذا الدليل. ولهذا ايها الاخوة الكرام قضية التعلم والتعب لا اشكال فيها واضح؟ واذا وجد المعارض الدليل الصريح الصحيح تمام؟ فانه لا لا يجوز لاحد يقول اشهد ان محمدا رسول الله عليه الصلاة والسلام. من يقول - [01:09:46](#)

نترك كلام الرسول عليه الصلاة والسلام لقول احد من الناس لكن هل لما نجي نطبق هذه القاعدة الايمانية التي لا خلاف بين المسلمين فيها على احاد المسائل ليست بالسهولة ان تأتي وانت عامي او مقلد او طالب علم مبتلي الى امام يحفظ الف الف حديث او امام دار الهجرة الذي ليس بينه وبين رسول - [01:10:03](#)

لا صلى الله عليه وسلم الا شخصين او نحو ذلك من هؤلاء الاكابر فتأتي تقول على هذا الحديث هذا قول الامام فلان قطعي مخالف لدليل قطعي الثبوت قطع الدلالة قطعي الاحكام وهو مخطئ قطعاً. هذه عجلة مذمومة لا ينبغي ان تصدر من يعني من لم يتأهل - [01:10:23](#)

واضح؟ نعم اما مسألة الافتاء الغير الاصل ايها الاخوة الكرام في في المفتي ان يكون مجتهدا ولهذا قال العمريطي في نظم الورقات قال الشرط في مفتي اجتهادي واجتهاد وهو ان يعرف من اهل الكتاب والسنن الى اخره - [01:10:44](#)

فالاصل في المفتي انه يكون مجتهدا الاصل في المفتي ان يكون مجتهدا والاصل في القاضي ان يكون مجتهدا بالحكم الاجماع انه لا يقضي الا من بلغ رتبة الاجتهاد لكن لما عز المجتهد في الازمنة المتأخرة صار ينزلون هذا العالم الميت صاحب المذهب منزلة - [01:11:02](#)

الحي يفتون بقوله والاصوليون جمهورهم على جواز تقليد على جواز تقليد الميت مسألة اصولية معروفة والجمهور على جوازه تقليد الميت. ولهذا الامام احمد رحمه الله لما سئل يفتي الرجل وهو يحفظ مئة - [01:11:22](#)

الف حديث قال لا قيل يفتي الرجل ويحفظ مائتي الف حديث؟ قال لا. قيل يفتي الرجل ويحفظ ثلاث مئة الف حديث؟ قال لا. قيل ايفتي وهو يحفظ اربع مئة الف حديث؟ قال ارجو - [01:11:40](#)

جيد؟ هذا الكلام قاله الامام آسحاق بن شاق لا تمام؟ من علماء الحنابلة يعني كان يحدث الناس بهذا فقال له واحد قال يا شيخ انت تفتينا لك كم سنة وما تحفظ اربع مئة - [01:11:50](#)

الف حديث قال ان لم احفظ اربع مئة الف حديث فاني افتيكم بقول من يحفظ الف الف حديث ولهذا استقر الناس وكما ذكرنا لكم ذكر او جماعة ان انه يصح الافتاء وهذا ليس من الافتاء بالمعنى الاصطلاحي الدقيق وانما هو بمعنى نقل - [01:12:07](#)

الفتوى وبمعنى نقل الفتوى وشرطه ان يكون الانسان اولاً متقناً وضابطاً لما ينقله. الثاني ان يكون عارفاً انطباقه على هذه الواقعة. وهذا لا يصح ان يكون من المختصرات. ولهذا حذر - [01:12:26](#)

احذروا من الفتوى بالمختصرات. انه والله قرأ عبارة الزاد عبارة الزاد مطلقة فراح افتي بها على الاطلاق قد يكون لها تقييد على المذهب. واضح؟ واما بالنسبة للقضاء فقلنا لكم القاضي اما - [01:12:42](#)

ان يكون مجتهدا او مقلدا. ان كان القاضي مجتهدا فلا يجوز ان يحكم بخلاف ما يعتقد. كما ذكره البهوتي في كشاف القناع وغيره
واما القاضي المقلد القاضي في حالة الضرورة ما في مجتهد فعين القاضي مقلد. فقليل له اقضي بالمذهب الفلاني - [01:12:56](#)
فانه يقضي بهذا المذهب فانه يقضي بهذا المذهب بل ان البهوتي وصاحب في اكتشاف الاقناع في الاقناع مع شرحه قال ولو اعتقد
خلافه ليه لانه قلنا ان المقلد لا يلزمه - [01:13:15](#)

لا يلزمه العمل بظن نفسه. واضح بخلاف المجتهد فانه يلزمه العمل بظن نفسه. وعلى كل حال قضيّة ولو يعتقد خلافه وتحتاج الى
تأمل لكن المقصود انهم يقررون هذا كما في الاقناع وشرحه انه قال اذا قلد القضاء على مذهب فانه يقضي بذلك المذهب. هذا ما
يتعلق - [01:13:29](#)

بعض المقدمات المهمة في آ هذا المذهب ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعل ما نتعلمه علما نافعا وان يكون لوجهه خالصا. طبعا في
قضية مهمة فيما يتعلق بالتقليد. نحن قلنا التقليد اما يلزم يقلد عالم لانه قال الشيخ فلان انا اخذ - [01:13:49](#)
او التنقل التنقل ايها الاخوة الكرام شرطه ان لا يكون تتبعاً للرخص. اما التنقل تتبعاً للرخص فانه لا يجوز وقد حكل الاتفاق على هذا
الامر وحذر السلف رحمهم الله تعالى من ذلك ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يفقهنا في الدين وان يجعل ما - [01:14:09](#)
علمه علما نافعا ولوجهه خالصا وايضا تذكرت امرا قبل الختام لان بعض الاخوة ربما يريد ان يعرف طريقة الدرس الدرس ان شاء الله
لن ولن احرص فيه على التطويل. نحرص قدر الامكان ان الطالب يتصور الباب ويتصور المسائل ويفهم عبارات - [01:14:29](#)
اذا احتجنا الى ذكر الدليل لغرابة المسألة ربما نذكر لكن لا نلتزم دائما يعني مو بلازم كل مسألة سنذكر دليلها الادلة موجودة وسنشير
في الدرس القادم الى المراجع التي يرجع اليها طالب العلم اني قلت لكم لن يذكر في الدرس كل شيء. والدرس الذي يذكر فيه كل شيء
اولا - [01:14:49](#)

لا يمكن ينتهي بعد الا بعد ستين سنة. تمام؟ ولا حتى ينتهي ما يعني لا يمكن ان يذكر الانسان كل شيء هذا امر. الامر الاخر ينبغي لك
ان تتعلم الصيد تمام بنفسك - [01:15:10](#)

اكثر من حرصك على انك ايش تاخذ سمك يقولون اللي يعطيك في كل يوم الذي يعلمك الصيد احسن من اللي يعطيك في كل يوم
سوا. فلماذا ينبغي ان تتعلم كيف ترجع. تبغى تعرف دليل المسألة انا سأدلكم ان شاء الله - [01:15:23](#)
ما هي الكتب التي ترجع اليها لتعرف دليل المسألة؟ تبغى تعرف هل هي اجماعية وخلافية؟ ما هي الكتب الى اخره؟ ونبين هذا ان
شاء الله في الدرس القادم والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [01:15:37](#)
يقول هل هناك مرتبة اخرى غير التقليد والاجتهاد؟ نحن قلنا ان المراتب لا تنحصر واضح؟ فاذا كان السؤال باعتبار ايش؟ باعتبار
اهلية الاجتهاد فهل ممكن الشخص يكون اهل للاجتهاد وليس اهلا من وجه واحد لا لكنهم يقولون ان المجتهد المجتهد يتجزأ اجتهاده
- [01:15:52](#)

وجائز تجزء اجتهاده في بابنا ومسألة من زاده. فمممكن يتجزأ الاجتهاد لكنه في الاخير الذي نحكم عليه بان عنده اجتهاد في باب دون
مجتهد ولا مقلد مجتهد لا بد ان يكون قد حصل الالة التي تؤهله للاجتهاد. واضح؟ نعم - [01:16:16](#)
والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [01:16:35](#)